نفعل شيئاً من أجل تحرير هؤلاء الأسرى وتخليصهم من سجون الاحتلال الظالمة، فيجيب الآخرون: نعم ...نعم، يجب أن نفعل شيئاً جدياً.

تنطلق السيارة بثلاثة من المجاهدين على الطريق القريب من معسكر صرفند لجيش الاحتلال داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وقد تظاهروا بأنهم من المحتلين. أحد الجنود يقف في إحدى محطات الانتظار في تلك الساعة من وقت الغروب، وقد غادر قاعدته في طريقه للبيت ويشير بيده للسيارة للتوقف لتأخذه في طريقها، تتوقف سيارة المجاهدين قريباً من الجندي من ذلك، فيسحب أحد المجاهدين مسدسه ويطلق عليه ثلاث رصاصات فيرديه قتيلاً.

أنزل المجاهدون جثته في أحد حقول الزيتون القريبة من البلدة، وعادوا إلى عبد الرحيم الذي كان بانتظار عودتهم بأحد الجنود الأحياء لإخفائه ليبدأ التفاوض عليه لإطلاق سراح عدد من الأسرى، فأخبروه بما كان فخرج معهم حيث دفنوا جثته كيلا يتم العثور عليها، وقد تلزم في المستقبل كورقة ضغط إضافية للتفاوض على الأسرى، وبعد أيام أخرى خرج عبد الرحيم مع عدد من إخوانه المجاهدين إلى الطريق العام قرب بيت شيمش، أطلقوا النار على إحدى السيارات أثناء تجاوزها، فقتلوا ثلاثة من ركابها وعادوا إلى البلدة سالمين في نفس الوقت.

واصل رئيس حكومة الوزراء نتنياهو ممارسة سياسة العنجهية والعربدة، فصادرت حكومته أرض (أبو غنيم)في القدس، وبدأت بالعمل عليه لإنشاء حي سكني يهودي يفصل التجمعات والقرى العربية عن القدس، وثارت إثر ذلك ضجة إعلامية وسياسية كبيرة، وقد جلس عبد الرحيم وإخوانه يفكرون فيما يمكن فعله من أجل ذلك، وفي هذا الوقت كان الكثيرون من المجاهدين متأكدين من أن ساعة الجد لا بد آتية وأن وهم السلام مع اليهود سيزول قريباً وها هي البوادر قد أطلت فبدأوا يعدون العدة لذلك اليوم.

في أنحاء الضفة الغربية عكف أحد القياديين العسكريين على ترتيب إجراءات في قمة السرية في تنظيم خلايا جديدة وتدريبها، وجمع السلاح وتوزيعه عليها في مختلف المناطق بما في ذلك القدس.

وفي القطاع بدأ حسن بتوجيه من إبراهيم وإرشاد من أحد الخبراء في موضوع صناعة السلاح يستخدم أدواته وماكناته وورشته، في صناعة مكان القنابل اليدوية وتخزينها ومحاولة صناعة بنادق محلية رغم محدودية جودتها إلا أنها يمكن أن تكون خيراً من الحجارة والعبوات الكبريتية، كما حدث من قبل في مواجهة الاحتلال،